

# حامل البشري

الأبرشيّة البطريركيّة الأرمنيّة الكاثوليكيّة

١٠ كانون الأول ٢٠١٧

السنة السادسة عشرة

عدد ٥١

## الأحد الرابع للزمن الخمسيني



### مدخل القديس

أيها الإبن الوحيد، الله الكلمة والكائن الحي الذي لا يموت، يا من قبل أن يتجسد من أم الله الطاهرة العذراء الدائمة البتولية، يا من لا يتبدل: صيرت أسناناً وصلبت أيها المسيح الإله، وبموتك وطئت الموت، أيها الأقبوم الثاني من الثالوث الأقدس المجدد مع الأب والروح القدس: خلصنا.

### الترنيمة الخاصة باليوم الليتورجي

يا من بقدرته المنتصرة والفائقة، يا ملك السماء والأرض، نمجّدك، أيها المسيح الإله.

يا من تقاسم مجد الأب، أنت مبارك من الأرواح، قد تواضعت وأتخذت جسداً، نمجداً. ايها المسيح الاله.

يا من وطئت الموت بقدرتك العظيمة وبقيامتك أنرت الكنيسة المقدسة، نمجداً، ايها الجوهر الخالد.

### مقدمة الرسالة (مزمو ٦٤-٢، ٣)

اللهم في صهيون يجدر بك التسبيح وإليك يوقى بالندور.  
إليك يا مستمع الصلاة مسار كل بشر.

### القراءة

### شكر وتشجيع، المكافأة الأخيرة

(٢ تسالونيقي ١، ١-١٢)

أُولَئِكَ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ وَأَنْ يُجَازِيَكُمْ أَنْتُمْ  
الْمُضَايِقِينَ وَإِيَّانَا بِالرَّاحَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ  
يسوع، يَوْمَ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ تَوَاكِبُهُ مَلَائِكَةُ  
قُدْرَتِهِ فِي لَهَبِ نَارٍ وَيَنْتَقِمُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ  
اللَّهَ وَلَا يُطِيعُونَ بَشَارَةَ رَبَّنَا يسوع. فَإِنَّهُمْ  
سَيُعَاقَبُونَ بِالْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ مُبْعَدِينَ عَنِ وُجْهِ  
الرَّبِّ وَعَنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ، إِذَا جَاءَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
لِيَمَجِّدَ فِي قَدْسِيهِ وَيُعْجَبَ بِهِ فِي جَمِيعِ الَّذِينَ  
آمَنُوا، وَقَدْ قُبِلَتْ شَهَادَتُنَا عِنْدَكُمْ بِإِيمَانٍ.  
لِذَلِكَ نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، عَسَى أَنْ  
يَجْعَلَكُمْ إِلَهَنَا أَهْلًا لِدَعْوَتِهِ وَأَنْ يُيَمِّمَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ  
رَغْبَةٍ فِي الصَّلَاحِ وَكُلَّ نَشَاطٍ إِيْمَانٍ، لِيَمَجِّدَ  
فِيكُمْ اسْمَ رَبَّنَا يسوع وَتُمَجِّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًا  
لِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يسوع المسيح.

مِنْ بُولُسَ وَسِيلَوَانُسَ وَطِيموثَاوُسَ إِلَى كَنِيسَةِ  
أَهْلِ تَسَالُونِيْقِي الَّتِي فِي اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يسوع  
المسيح. عَلَيْكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ  
الْأَبِ وَالرَّبِّ يسوع المسيح.

عَلَيْنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا فِي أَمْرِكُمْ، أَيُّهَا  
الإخوة. وَهَذَا حَقٌّ لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يَنْمُو نُمُوًّا شَدِيدًا  
وَمَحَبَّةَ كُلِّ مِنْكُمْ جَمِيعًا لِلآخَرِينَ تَزْدَادُ بَيْنَكُمْ،  
حَتَّى بَتْنَا أَنْفُسَنَا نَفْخِرُ بِكُمْ فِي كُنَائِسِ اللَّهِ لِمَا  
أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الثَّبَاتِ وَالْإِيْمَانِ فِي جَمِيعِ مَا  
تَحْتَمِلُونَ مِنَ الإِضْطِهَادَاتِ وَالشَّدَائِدِ، وَفِي ذَلِكَ  
دَلِيلٌ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ لِيَتَوَهَّلُوا لِمَلَكُوتِ اللَّهِ  
الَّذِي فِي سَبِيلِهِ تَتَأَلَّمُونَ.

فَإِنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُجَازِيَ بِالضُّيْقِ

### هللويا، هللويا،

ليقم الله فيثشتت أعداؤه ويهرب من وجهه مبغضوه.

هللويا، هللويا، (المزمور ٦٧، ٢)

## الإنجيل :

نصيحة لصاحب الدعوة (لوقا ١٤، ١٢-٢٤)

قال يسوع للذي دعاه: «إذا صنعتَ غداءً أو عشاءً، فلا تدعُ أصدقاءك ولا إخوانك ولا الجيران الأغنياء، لئلا يدعوك هم أيضاً فتتال المكافأة على صنيعك. ولكن إذا أقمتَ مأدبةً فادعُ الفقراء والكسحان والعرجان والعُميان. فطوبى لك إذ ذاك لأنهم ليس بإمكانهم أن يكافئوك فتكافأ في قيامة الأبرار».

اشتريتُ حقلاً فلا بُدَّ لي أن أذهب فأراه، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد اشتريتُ خمسةً قدادين، وأنا ذاهبٌ لأجربها، أسألك أن تعذرني. وقال آخر: قد تزوجتُ فلا أستطيعُ المجيء». فرجع الخادم وأخبر سيده بذلك، فغضب رب البيت وقال لخدامه: أخرج على عجل إلى ساحات المدينة وشوارعها، وأت إلى هنا بالفقراء والكسحان والعُميان والعرجان. فقال الخادم: سيدي، قد أُجري ما أمرت به ولا يزال هناك مكان فارغ. فقال السيد للخدام: أخرج إلى الطرقات والأماكن المسيجة وأرغم من فيها على الدخول، حتى يمتلئ بيتي، فإني أقول لكم: لن يذوق عشاءي أحدٌ من أولئك المدعوين».

وسمع ذلك الكلام أحد الجلساء على الطعام فقال له: «طوبى لمن يتناول الطعام في ملكوت الله». فقال له: «صنع رجلٌ عشاءً فاخرًا، ودعا إليه كثيرًا من الناس. ثم أرسلَ خادِمته ساعة العشاء يقول للمدعوين تعالوا، فقد أُعدَّ العشاء. فجعلوا كلهم يعتذرون الواحد بعد الآخر. قال له الأول: قد

## التأمل

### أسمعوا لما يقول الروح القدس

إلى الأبد. رُوح الحق الذي لا يستطيعُ العالمُ أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ما كُتِبَ معكم ويكونُ فيكم... فهو يعلمكم كلَّ شيءٍ ويُدرككم بكلِّ ما قُلْتُهُ لكم». إذا فالروح القدس هو ما كُتِبَ معنا وفينا بشرط أن نقبله مع العلم باننا لا يمكننا ان نراه لكن يمكننا ان نشعر ونحس به هذا ان كنا حقًا مؤمنين بوجوده. إذا فمن مهام الروح التعليم، التذكير والغلبة لنصل الى الملكوت السماوي.

يبدأ انجيل اليوم بالقول: «لأنَّ الرُّوحَ القُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوهُ». ولكن عن أي ساعة يتكلّم؟ انه يتكلّم عن ساعة التجربة، عن الساعة حين لا يمكننا ان ندافع عن إيماننا، عن الساعة حين لا ندري ما يجب علينا ان نفعل، وما سيعلمنا؟ حين لا نحسن التفكير، حين لا نحسن القول ولا نحسن العمل.

يقول يوحنا الأنجيلي (١٤ : ١٦-١٧): «وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْرِيًا آخَرَ لِيَمَكِّنَ مَعَكُمْ

٣٧) ، ويعلمه بأنه يجب ان يفخر كونه مؤمناً ومطيئاً لكلام الرب يسوع، فكم من غني ومتمول مرّوا عبر العصور ومع هذا كله ماتوا ودفنوا ولم يكن لهم من غناهم فائدة. أمّا المنغمس بالامور الدنيويّة فلا ينطبق عليهم الا مثل الأبن الضال الذي يذكّرهم به الروح (لوقا ١٥ : ١١-٣٢) هؤلاء الذي فضّلوا الحياة الدنيويّة وانفصلوا عن بيت الله الأب فوقعوا فريسة الاهواء والقوى الظلاميّة، ويعلمهم بان لا يخافوا من الرجوع الى حضن الله الأب الذي هو بانتظارهم دائماً.

فالله ذاك الاله الذي يهتم بشتى امورنا ومهما كانت، أصغيرة كانت أم كبيرة، والذي ارسل الروح القدس ليسكن ويكون فيما بيننا لكي لا نبقى يتامى بعد صعود المسيح الى السماء، الا يستحق ان نبادله المحبة التي يحبنا اياها، وان لا نشكره على كل شيء. اليس هو القادر على كل شيء؟.

واخيراً فالروح القدس يذكّرنا دائماً بقول يسوع: «هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرْحٌ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ». (لوقا ١٥ : ١٠). ويبقى السؤال الأهم: كم من انسان يتجاوب مع محبة الله ويؤمن بالمسيح ويسمع ويتعلّم من الروح القدس؟.

وأختم طالباً من العذراء مريم بان تفتح اذهاننا لنفهم محبة الله اللامتناهية، ونعي كلام يسوع الكلي حياة وندرك عمل الروح القدس فينا. آمين.

أمّا المثل الذي ضربه يسوع عن الطمع، والتلذذ بالحياة، والافتخار بالغنى، والانغماس في الامور الدنيويّة، أفسح المجال للروح القدس في المستقبل ليعمل في حياة المؤمن ولكي يذكّر بكلام يسوع أي، عندما يبدأ الطمع والجشع بالدخول الى نفس الانسان يذكّر الروح بان يسوع قد قال «انظروا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ»، عندئذ يعلمه الروح بان الطمع والجشع هما علتان تقودان الى تحطيم الآخرين واخذ ممتلكاتهم دون وجه حق، فقط لانه يريد ان يستحصل على ما ليس له وهذا الامر ليس بمستحب عند الله. وان بدأ الانسان بالتلذذ بامور الحياة يذكّر الروح بكلام يسوع وبالمثل الذي ضربه عن الغني والفقير كيف ان الفقير صعد الى السموات والغني نزل الى جهنّم (لوقا ١٦ : ١٩-٣١). ويعلمنا ويحثنا بان نتشارك النعم مع المساكين والمحتاجين، فالذي لك ليس لك انما قد اعطيت من لدن الله. أمّا الافتخار بالغنى فهي لعلّة ومصيبة اذ انها تدخل الانسان الى الكبرياء والتباهي وبواسطة امواله وغناه يجبر الآخرين على الرضوخ لندواته ويتسلط عليهم دون ان يفكر بمدى المأساة والألم الذي يسببه للآخرين ويسري في عروقه احساس انه هو الاله القادر على كل شيء حتى باطالة عمره، ويأتي الروح ليذكّر بكلام الله على لسان النبي دانيال: «فَالآنَ أَنَا نَبُوخَذَنْصَرُ أُسَبِّحُ وَأُعْظِمُ وَأُحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَقَهُ عَدْلٌ وَمَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبْرِيَاءِ فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَذْلَهُضَ». (دانيال ٤ :